

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[55] الآيات وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ (38) فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ (39) وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَارَ السُّجُودِ (40) التفسير خالق السموات والأرض قادر على إحياء الموتى: تعقيباً على ما ورد في الآيات آنفة الذكر ودلائلها المتعددة في شأن المعاد، تشير الآيات محلّ البحث إلى دليل آخر من دلائل إمكان المعاد .. ثمّ تأمر النبي بالصبر والإستقامة والتسبيح بحمد الله ليبطل دسائس المتآمرين وما يحكيونه ضدّه، فتقول الآية الأولى من هذه الآيات: (ولقد خلقنا السماوات والأرض وما بينهما في ستة أيّام وما مسّنا من لغوب). "اللغوب" بمعنى "التعب" ويديهي أنّ من لديه قدرة محدودة وأراد أن يعمل عملاً فوق طاقته وقدرته فإنّه يتعب ويناله اللغوب والنصب، إلّا أنّ من كان ذا قدرة لا نهاية لها، وقوّة لا حدّ لها فإنّ التعب والنصب واللغوب لا تعني شيئاً لديه ..